مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 273-287

# إجهاد الصدمة الثانوية وعلاقتها بإدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد

م.د رغد شاكر جاسم
كلية الصيدلة / الجامعة المستنصرية
Raghadshakei9@uomustansiriyah.edu.iq

**مستخلص البحث:**
تعد مهنة الارشاد النفسي من اكثر المهن دقة واهمية في التعامل مع الافراد لما فيها من معلومات وتحليل ومعالجة دقيقة لمشكلات المتعالجين ولذلك ومن هذا المنطلق ركزت هذه الدراسة على التعرف على اجهاد الصدمة النفسية وإدارة الحدود المهنية والعلاقة الإحصائية بينهما لدى المرشدين التربويين الجدد ولتحقيق هذه الأهداف تبنت الباحثة مقياس الصدمة الثانوية لـــ (Bride et al., 2004) مبني على وفق نظرية Figley (1995) و DSM IV-TR ويتكون من 17 فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وهي التطفل الذهني (1، 4، 5، 10، 12) التجنب( 2، 6، 7، 9، 11، 13، 14) والتهيج او الاستثارة الزائدة( 3، 8، 15، 16، 17) وهو بتدرج خماسي (1= ابدا،2= نادرا، 3= أحيانا، 4= غالبا، 5= دائما) ، وتم بناء مقياس لإدارة الحدود المهنية مناسب لعينة (المرشدين الجدد) استنادا لنظرية Herlihy & Corey (1992- 2014) ويتكون من (20) فقرة وبتدرج خماسي (1= ابدا،2= نادرا، 3= أحيانا، 4= غالبا، 5= دائما) تم تطبيق الأدوات على عينة تكونت من (150) مرشد/ة وبعد التحقق من الخصائص القياسية تبين ان أدوات البحث تتمتع بخصائص قياسية جيدة واظهرت نتائج البحث: وجود مستوى متوسط من اجهاد الصدمة الثانوية لدى المرشدين التربويين الجدد يعزى لعوامل عديدة منها خبرة المرشد او عدم تعرضه لضغوط كافية من الحالات النفسية والتي ستزيد من مخزون اجهاد الصدمة الثانوية ويرتفع مستواها بمرور الوقت، واظهرت وجود مستوى متوسط من إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد يعود للافتقار الى الخبرة والوعي بقضايا الارشاد النفسي والى قلة التدريب المهني الارشادي المكثف وأخيرا ليس هنالك علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين أي ان مستوى اجهاد الصدمة الثانوية لا يرتبط بمستوى إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد وهذا تفسيره يعود الى ان إدارة الحدود المهنية هنا ليست العامل المُباشر في تقليل او زيادة اجهاد الصدمة الثانوية بل تتأثر بالخبرة المهنية والمهارات الشخصية للمرشد مدى التنظيم في العمل ونوع التدريب .

**الكلمات المفتاحية:** اجهاد الصدمة الثانوية، إدارة الحدود المهنية، المرشدين التربويين الجدد.

## المقدمة

### مشكلة البحث

يتعرض المرشدون النفسيون، للمرور بتجارب وأحداث من خلال حياة مسترشديهم والى مشاعر وخبرات قد تكون سلبية ومتعبة. ونظرا لأن العديد من هذه الأحداث المؤلمة، فإنهم يواجهون صعوبة متزايدة، على الصعيدين الشخصي والمهني، في التعامل مع الصدمات المتراكمة لمثل هذه الأحداث وخاصة الجدد في هذه المهنة. ومع هذا الوعي في هذا المجال فيما يتعلق بالآثار المحتملة للصدمة الثانوية، تكثفت الدراسات بشكل متزايد بالبحث في موضوع اجهاد الصدمة الثانوية. وقد تزايدت الأبحاث حول تأثير اجهاد الصدمة الثانوية. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن اجهاد الصدمة الثانوية، على غرار الصدمة غير المباشرة أو اجهاد التعاطف مثل دراسة:
(Figley,1999, 2002; McCann & Pearlman, 1990) التي اشارت نتائجها الى تعرض المرشدين التربويين لإجهاد الصدمات الثانوية نتيجة التماس المباشر بالمسترشدين والتعمق بمشكلاتهم دون وعي او فصل بين ما يمر به المسترشد ودور المرشد خلال الجلسة. ويشير Gentry, Baranowsky, andDunning(2002) إلى أن جميع المرشدين التربويين سيُجبرون

في مرحلة ما من حياتهم المهنية على مواجهة ضغوط اجهاد الصدمة الثانوية والإرهاق. ولا شك أن العمل مع المسترشدين المصابين بصدمات له آثار سلبية على أخصائي الصحة العقلية، بمن فيهم المرشدون النفسيون والأخصائيون الاجتماعيون. (Gentry et al., 2002: 123).

قد يكون المرشدون النفسيون الجدد مفتقرين للثقة والخبرة في الحفاظ على الحدود المناسبة مع المسترشدين. وقد يؤدي رغبتهم في أن يكونوا مفيدين أو محبوبين أو مقبولين إلى زيادة المشاركة أو عدم وضوح الأدوار. المرشدون الذين يعانون من توتر عالٍ أو استنزاف عاطفي قد يكونون أكثر عرضة لتجاوز الحدود أو الانتهاكات. الحفاظ على الحدود المهنية ليس فقط مطلوبا أخلاقيا، بل هو أيضًا طريقة لرعاية النفس التي تحمي المرشد والمسترشد. عدم وضع حدود مناسبة والحفاظ عليها قد يسبب انتهاكات أخلاقية، تقويض رفاهية المسترشد، وزيادة الاستنزاف العاطفي للمرشد. ( Herlihy & Corey, 1992: 21) الدراسات السابقة تظهر أن المرشدين التربويين الجدد يواجهون تحديات متكررة في تحديد الحدود نظرا لتداخل الأدوار الاجتماعية. قد يؤثر ذلك على موضعهم عند زيادة المشاركة هذا وضحته الدراسات النظرية لـ (Speight, 2012; Zur, 2001). علاوة على ذلك، يرى (Smith et al. 2020: 87) ان الإرهاق النفسي يضعف قدرة المرشد على الحفاظ على حدود مهنية. على الرغم من أهمية الحدود المهنية في الإرشاد النفسي، إلا أن هناك ابحاثا ودراسات محدودة حول كيفية تأثير إدارة الحدود المهنية على العملية الارشادية وخاصة بين المرشدين المبتدئين (Smith & Moss, 2009: 14). من هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث الاتي بالإجابة عن التساؤلات الاتية:

- ما مستوى اجهاد الصدمة الثانوية لدى المرشدين التربويين الجدد؟
- ما مستوى إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد؟
- هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اجهاد الصدمة الثانوية وإدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد؟

**أهمية البحث**

بدأ الاهتمام في مجال دراسات الضغوط النفسية والصدمات في مجال الصحة النفسية في العقد الماضي. ومع ذلك، يمكن إرجاع أصل دراسة ردود الفعل البشرية تجاه الأحداث الصادمة إلى أقدم الكتابات الطبية في مصر القديمة، والتي يعود تاريخها إلى حوالي عام 1900 قبل الميلاد في بردية آني. تساهم عدة عوامل في ظهور هذا المجال مؤخرا، بما في ذلك الوعي المتزايد بالعواقب طويلة المدى للأحداث الصادمة. من بين هذه العواقب العنف اتجاه الآخرين، والاكتئاب الشديد، والسلوك غير الطبيعي، ومجموعة كبيرة من الأمراض الطبية المرتبطة بالضغوط النفسية. يعتبر الكثيرون نشر الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-III) للجمعية الأمريكية للطب النفسي عام 1980 معلما رئيسيا في تقدم هذا المجال من الدراسة. وقد أعطى هذا المنشور مصداقية للعديد من النظريات ونتائج الأبحاث حول الصدمات النفسية الناشئة عن التحقيق في الآثار الطويلة الأمد للحرب، واحتجاز الرهائن، والاغتصاب، وإساءة معاملة الأسرة، والكوارث الطبيعية، والحوادث، وأخيرا وفاة أحد الأحباء. (Figley, 1995: 3)

تم طرح مفهوم "الصدمة غير المباشرة" لأول مرة من قِبل McCann and Pearlman (1990), ماكان وبيرلمان (1990)، ومنذ ذلك الحين، اكتسب هذا المفهوم اهتماما متزايدا بين الباحثين (Branson, 2019; Ashley-Binge and Cousins, 2020). فقد استخدم فيجلي Figley(1995) مصطلح "الإجهاد الصدمة الثانوية" أو "الصدمة غير المباشرة" للإشارة إلى جميع الأفراد الذين بسبب علاقاتهم المتكررة والوثيقة مع أفراد تعرضوا لأحداث صادمة بشكل مباشر، معرضون لخطر أن يصبحوا ضحايا غير مباشرين لنفس الصدمة ويعانون من أشكال من

فقدان التوازن العاطفي. يحتمل أن يتعرض كل شخص لحدث صادم واحد على الأقل خلال حياته؛ أما بالنسبة للعاملين في المهن المساعدة، فتزداد احتمالية تعرضهم هم ,والاخرين لأحداث أكثر إرهاقًا (Argentero and Setti, 2011). وبالتالي، يمكن القول إن هذا الخطر يؤثر على جميع المهن التي تقدم المساعدة والدعم للأفراد و/أو الفئات السكانية التي تتعرض لصدمات(1995)Figley . بالتزامن مع توسيع نطاق الموضوع ليشمل البحث المهني، أُجري تحليل تلوي لتطوير المبادئ التوجيهية السريرية الأسترالية للعمل مع الناجين البالغين من إساءة معاملة الأطفال (Adult Survivors of Child Abuse, 2012). يُقر الناجون البالغون من إساءة معاملة الأطفال بأن العمل مع الأفراد المصابين بصدمات نفسية من خلال الوسائل المباشرة وغير المباشرة يتطلب التزامًا كبيرا ويُشير إلى أن معرفة عوامل الخطر المرتبطة بهذه الأشكال من الإساءة غير كافية للتعامل بفعالية مع المواقف التي تؤدي إلى ضائقة شديدة،علاوة على ذلك، يُعترف بشكل متزايد بأن الإجهاد الصادم الثانوي هو استجابة شائعة وطبيعية وربما ضارة لجميع المهنيين الذين يعملون مع الأفراد المتأثرين بالأحداث الصادمة و يُحدد Setti and Argentero (2012) الصدمة غير المباشرة كشكل من أشكال الإجهاد المهني، ومن ثم، عامل خطر نفسي واجتماعي مميز لجميع المهن المساعدة. (Sprang et al., 2019: 38). من حيث العواقب، تتشابه الأعراض النفسية مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة المكتسبة من خلال الاحتكاك بأشخاص يعانون من آثار الصدمة. ومن ثم قد يعاني المرشدون من عواقب سلبية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأفكار المتطفلة واستراتيجيات التكيف غير التكيفية (مثل زيادة استخدام المؤثرات العقلية) والمشاعر السلبية مثل الغضب والشعور بعدم الكفاءة بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر اجهاد الصدمة الثانوية على المرونة وأداء العمل: على سبيل المثال، انخفاض فعالية التدخل مع المرضى/ المسترشدين/المواطنين، وما إلى ذلك، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر السلبية من خلال إنكار الصعوبات في العمل، والانسحاب العاطفي الذي يمكن أن يؤثر على البيئات العاطفية (الأقارب والأصدقاء) والاجتماعية (الزملاء والمشرفين). (Collins and Long, 2003 :29)

ان إدارة الحدود المهنية أساسية لممارسة الإرشاد النفسي أخلاقيا، ومع ذلك، غالبا ما يجد المرشدون الجدد صعوبة في الحفاظ على هذه الحدود، خاصةً عند مواجهة متطلبات عاطفية، أو توقعات أدوار غير واضحة، أو معضلات في فهم العلاقات الثنائية بين المرشد والمسترشد.( Herlihy & Corey, 1992: 21)، ونظرا لأهمية إدارة الحدود المهنية، تُعد إدارة الحدود المهنية الآن ممارسةً أخلاقية حيوية في الإرشاد، اذ تحظى بالتركيز في المدونات المهنية للجمعية الأمريكية للإرشاد (ACA) والجمعية البريطانية للإرشاد والعلاج النفسي (BACP). لذلك، من الضروري فهم وتقييم كفاءات المرشدين في إدارة الحدود المهنية لدعم نموهم الأخلاقي وحماية سلامة المسترشدين. (BACP, 2018:3و(ACA, 2014: 5) وفي البيئات عالية الضغط، مثل الإرشاد الذي يركز على الصدمات، قد يواجه المرشدون حدودا غير واضحة بسبب الإرهاق العاطفي أو التماهي المفرط مع المسترشدين، مما يضع كلاً من المرشد والمسترشد في خطر هذا ما وضحته دراسات (Figley, 1995; Pearlman & Saakvitne, 1996)

ان دراسة إدارة الحدود بين المرشدين الجدد تقدم رؤى قيمة حول فجوات التدريب والحاجة إلى هياكل إشرافية تُعالج عملية اتخاذ القرارات الأخلاقية في السياقات العاطفية الصعبة ونظرا للدور الحاسم الذي تلعبه الحدود المهنية في الحفاظ على علاقات إرشادية أخلاقية وفعالة، يصبح من الضروري فهم التحديات التي يواجها المرشدون الجدد في وضع هذه الحدود. وهذا مهم بشكل خاص في البيئات العاطفية المكثفة، اذ يتعرض المرشدون لصدمة ثانوية. فضلا عن في المجتمعات المتماسكة ثقافيا ذات البنية التحتية المحدودة للاستشارات النفسية تصبح احتمالية العلاقات المزدوجة

والحدود غير الواضحة أكثر وضوحا. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين اجهاد الصدمة الثانوية و إدارة الحدود المهنية بين المرشدين في بداية حياتهم المهنية، من أجل إثراء التدريب والإشراف والممارسة الأخلاقية.

**اهداف البحث**

يهدف هذا البحث الى :

1- التعرف على اجهاد الصدمة الثانوية لدى المرشدين التربويين الجدد.
2- التعرف على إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد.
3- العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين اجهاد الصدمة الثانوية وإدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد.

**حدود البحث**

يتحدد هذا البحث بالمرشدين التربويين الجدد في وزارة التربية بالمديريات الست (الكرخ/الرصافة) من كلا الجنسين (الذكور/الاناث) لعام 2025/2024 .

**تحديد المصطلحات**

**أولا: اجهاد الصدمة الثانوية(Secondary Traumatic Stress (STS**

**يعرفه Figley (1995)**.: هو مجموعة من السلوكيات والانفعالات الطبيعية الناتجة عن معرفة او التعرض لحدث صادم مر به شخص مهم - الضغط النفسي الناتج عن مساعدة أو الرغبة في مساعدة شخص مصاب بصدمة نفسية والذي بدوره يعد عرضا جانبيا للتفاعل العلاجي بين المرشد والمسترشد. (Figley, 1995: 7). تم اعتماده تعريفا نظريا لهذا البحث.

**التعريف الاجرائي:** هي درجة الاجهاد النفسي الكلية التي يحصل عليها المرشدون النفسيون الجدد من خلال الإجابة على مقياس اجهاد الصدمة الثانوية**Secondary Traumatic Stress (STS)** المتبنى في هذا البحث.

**ثانيا: إدارة الحدود المهنية**

**يعرفها Herlihy and Corey (2015):** بأنها التحدي الرئيسي الذي يواجه المرشدين التربويين في تعلم كيفية إدارة المواقف الحدودية والتعامل بفعالية مع الأدوار المتداخلة والتي تشتمل إدراك وتقييم وتجاوز المواقف التي تنطوي على إدارة العلاقات المزدوجة بينه وبين المسترشد، تضارب المصالح، الإفصاح عن الذات، التواصل خارج الجلسات الرسمية، ديناميكيات القوة المهنية والاعتبارات الثقافية. (Herlihy and Corey ,2015: 50) تم اعتماده تعريفا نظريا لهذا البحث.

**التعريف الاجرائي:** هو درجة الكلية التي يحصل عليها المرشدون النفسيون الجدد من خلال الإجابة على مقياس إدارة الحدود المهنية الذي تم بناءه في هذا البحث.

**الاطار النظري**

**أولا: نظرية اجهاد الصدمة الثانوية(Secondary Traumatic Stress (STS لـ Figley (1995)**

أُطلق على مفهوم اجهاد الصدمة النفسية (STS) أسماء مختلفة على مر السنين. كالضحية الثانوية و"الضحية المشتركة" والناجي الثانوي اذ يقترح(McCann & Pearlman (1990:133 أن "الصدمة غير المباشرة" هي تراكم لذكريات المواد الصادمة للعملاء، والتي تؤثر على منظور المعالج للعالم وتتأثر به. ويرى (Figley, 1985) ، أن العائلة والشبكات الشخصية الأخرى (مثل الصداقات، ومجموعات العمل، والنوادي، والعلاقة بين المسترشد والمعالج) تُعدّ أنظمة فعّالة لتعزيز التعافي بعد التجارب المؤلمة. في الوقت نفسه، يمكن أن تُصاب هذه الأنظمة نفسها وأفرادها بصدمة القلق. يُمكننا تصنيف هذه الصدمة على النحو التالي: (1) الصدمة المتزامنة تحدث عندما يتأثر جميع

أفراد النظام بشكل مباشر في الوقت نفسه، كما في حالة الكوارث الطبيعية؛ (2) الصدمة غير المباشرة تحدث عندما يتأثر فرد واحد بانقطاع عن الأعضاء الآخرين (كما في الحرب، وحوادث مناجم الفحم، وحالات احتجاز الرهائن، والكوارث البعيدة)؛ (3) الصدمة أو الإساءة داخل الأسرة تحدث عندما يُسبب أحد أفراد الأسرة ضررا عاطفيا لفرد آخر؛ و(4) الصدمة التصالبية أو الثانوية تحدث عندما يبدو أن الضغط النفسي الصادم "يُصيب" النظام بأكمله بعد ظهوره لأول مرة لدى فرد واحد فقط. (Figley, 1985:74)

ويرى **Figley (1995)** ان اجهاد الصدمة الثانوية يتكون من الابعاد الرئيسية الاتية:

**1- التطفل الذهني Intrusion**

يُشير هذا البعد لظهور أفكار أو صورا مـــزعجة ومـــتطفلة ترتبط بصدمات الافراد الآخرين، والمتكررة بشكل غير مرغوب فيه في ذهن المرشد النفسي.

**2- التجنب Avoidance**

يشير هذا البعد الى الجهد الواعي من قبل المرشد النفسي في تجنب الاحداث والمحفزات التي ترتبط بصدمات المسترشدين او المسترشدين كالأماكن او المشاعر او المفردات في المحادثات ويعد هذا البعد من الأنماط الدفاعية التي بدورها تقلل من معاناة المرشد النفسي العاطفية التي قد تعيق اداءه المهني.

**3- الاستثارة الزائدة Arousal**

يصف هذا البعد مجموعة من التفاعلات النفسية والجسدية المبالغ بها كاليقظة الدائمة والاستجابات المفاجئة إضافة الى صعوبات في التركيز والنوم والعصبية. في هذا البعد يَظهر الجهاز العصبي حالة من الاستنفار المزمن تشبه ما يحدث في اضطراب ما بعد الصدمة، على رغم من أن التعرض للصدمة هنا غير مباشر. (Bride et al., 2004:33)

**ثانيا: إدارة الحدود المهنية ( نظرية Herlihy & Corey (1992- 2014) )**

إدارة الحدود المهنية هي قدرة المرشد النفسي على وضع حدود مناسبة للعلاقة العلاجية، وتقييمها، والحفاظ عليها وتوفر الحدود حمايةً للمرشد والمسترشد من خلال الحفاظ على الدور المهني، والأخلاقيات، ومصلحة المسترشد كمحور رئيسي اذ أبرز Herlihy and Corey(1992) هذا المفهوم فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية في العلاقات الثنائية(المرشد والمسترشد)، والإفصاح عن الذات، والتفاعلات التي تتجاوز العلاج، واستخدام السلطة المهنية، ومصلحة المسترشد، والفئات الاجتماعية ذات الصلة. ( Herlihy and Corey ,1992 : 8-9 )

يُعدّ مفهوم إدارة الحدود المهنية أكثر صلةً بالممارسين في بداية مسيرتهم المهنية، الذين لا يمتلكون الخبرة السريرية اللازمة للتعامل مع تعقيدات العلاقات. اذ يشير Black (2017) إلى أن عدم وضوح الحدود و تحديدها يمكن أن يؤدي إلى طريق صعب، وهي ظاهرة تتفاقم فيها الانتهاكات الصغيرة لتتحول إلى خروقات أخلاقية جسيمة. ويدعم هذا الرأي النتائج التي توصل إليها(1997) Hermansson الذي أكد أن إدارة الحدود هي عملية متطورة، وليست مجموعة من القواعد الصارمة. (Black, 2017: 35). فيما يأتي توضيح المفاهيم الاساسية لإدارة الحدود المهنية:

**جدول (1). المفاهيم الاساسية لإدارة الحدود المهنية**

| ت | البعد | التعريف |
|---|---|---|
| .1 | إدارة العلاقات المزدوجة | إدارة العلاقات غير المهنية مع المسترشدين بشكل أخلاقي مثل رفض إضافة المسترشد على وسائل تواصل الاجتماعي لكي لا تختلط الأمور الشخصية بالمهنية الا اذا كان حساب المرشد هو حساب عام يختص بالإرشاد النفسي |
| .2 | تضارب المصالح | تحديد وإدارة الالتزامات الشخصية أو المالية أو غيرها التي قد تؤثر على الحكم المهني مثال ذلك لا يعطي المرشد جلسات لقريبه لكي لا تتأثر استشارته بالأمور العائلية |
| .3 | الإفصاح الذاتي | استخدام الإفصاح الذاتي للمرشد كأداة علاجية باعتدال والا في حالة افادة المسترشد |
| .4 | التواصل خارج الجلسة | دارة التفاعلات مع المسترشدين خارج إطار العلاج بشكل أخلاقي |
| .5 | استخدام السلطة المهنية | التزام مهني يتطلب من الشخص مواجهة اختلال التوازن في السلطة في العلاقة بين المرشد والمسترشد مثال ذلك تجنب فرض الآراء، بل تشجيع المسترشد على اتخاذ قراراته بنفسه. |
| .6 | الاعتبارات الثقافية | مراعاة الخلفية الثقافية للمسترشد مثل المصافحة عند السلام او أسلوب الحديث |

(ACA, 2014: 4-5) & (Herlihy & Corey , 1992: 26-23)

## منهجية البحث وإجراءاته

### أولاً. منهجية البحث

تم الاعتماد على (المَنهج الوَصفي الارتباطي) والذي يُعد المنهج الأنسب لطبيعة واهداف هذا البحث.

### ثانياً. مجتمع البحث

تألف مجتمع هذا البحث من المُرشدين التَربويين (ذكور/ اناث) في المديريات الستة في محافظة بغداد، الكرخ / الرصافة (الأولى والثانية والثالثة)، وللعام الدراسي (2024/ 2025) والبالغ عددهم (2040) مرشد/ة بواقع (726) مرشد و(1314) مرشدة.

### ثالثاً. عينة البحث

اختارت الباحثة عينة قصدية بلغ قوامها (150) من المرشدين الجدد والذين تتراوح مدة خدمتهم من (سنة- 5 سنوات) استنادا الى نص Herlihy & Corey (2014) للمرشدين التربويين الجدد، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع أفراد العينة بحسب المديريات والجنس

| المديرية العامة للتربية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الاناث | |
| تربية الكرخ الأولى | 6 | 18 | 24 |
| تربية الكرخ الثانية | 8 | 15 | 23 |
| تربية الكرخ الثالثة | 7 | 19 | 26 |
| تربية الرصافة الأولى | 12 | 11 | 23 |
| تربية الرصافة الثانية | 25 | 4 | 29 |
| تربية الرصافة الثالثة | 3 | 22 | 25 |
| المجموع | 61 | 89 | 150 |

**رابعاً. أدوات البحث**

لتحقيق أهداف هذا البحث يتطلب توفير أدوات قياس لمتغيرات البحث لذا قامت الباحثة بتبني وبناء اداتي البحث وإعدادهما للبيئة العراقية، وفيما يلي توضيح ووصف للأدوات:

**مقياس اجهاد الصدمة الثانوية**: المقياس لـ (Bride et al., 2004) مبني على وفق نظرية Figley (1995) و DSM IV-TR ويتكون من 17 فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وهي التطفل الذهني (1، 4، 5، 10، 12) التجنب( 2، 6، 7، 9، 11، 13، 14) والتهيج او الاستثارة الزائدة( 3، 8، 15، 16، 17) وهو بتدرج خماسي (1= ابدا،2= نادرا، 3= أحيانا، 4= غالبا، 5= دائما) ودرجة المقياس تتراوح بين (17 - 85) درجة.

**مقياس إدارة الحدود المهنية:** تم بناء مقياس لإدارة الحدود المهنية مناسب لعينة هذا البحث (المرشدين الجدد) استنادا لنظرية Herlihy & Corey (1992- 2014) ويتكون من (20) فقرة وبتدرج خماسي (1= ابدا،2= نادرا، 3= أحيانا، 4= غالبا، 5= دائما) ودرجة المقياس تتراوح بين (20-100) درجة.

خامساً. إجراءات البحث

**1. صدق الترجمة لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية:**

عرضت الباحثة الاداة على ثلاثة مُختصين باللغةُ الانكليزية لِغرض تَرجمتهُ، تمت ترجمته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية ثم إعادة الترجمة مرة أخرى من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية، ثم تم عَرض النسختين على المختص الثالث لغرض المطابقة بينهما مع إجراء التعديلات المناسبة.

**2. الصدق المنطقي لفقرات المقياسين:**

للتحقق من هذا الاجراء عرضت الباحثة الأدوات بصورتها الأولية وبعد الترجمة لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10 محكمين مُتخصصين في العلوم النَفسية)، وبناءً على رأيهم تم قبول الاداتين بتعليماتهما مع إجراء بعض التَعديلات اللُغوية البَسيطة لبعض الفقرات، وبذلك تم الإبقاء على جَميع الفقرات والتعليمات التي تخص الإجابة.

**3 . التحليل الاحصائي (التحقق من الخصائص السيكو مترية للفقرات)**

**أ. القوة التمييزية لفقرات لأداتي البحث:**

من أجل التحقق من هذا الاجراء تَم ترتيب درجات المرشدين الجدد البالغ عددهم (150) مرشد/ة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، بلغ مجموع الافراد في المجموعتين العليا (40) فردا استخدمت الباحثة الاختِبار التائي (t-test) لعَينتين مُستقلتين لِحساب دَلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 273-287

الأداة، على اعتبار ان القيمة التائية المَحسوبة تُمثل القوة التَمييزية للفقرة وتبين أن جميع الفقرات لكلا الاداتين مميزة لِكونها دالة احصائياً و قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990) بدرجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05). وجدول (3 ، 4) يُبينان نَتائج حِساب القوة التَميزية.

**جدول (3) القوة التميزية لفقرات أداة اجهاد الصدمة الثانوية**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) | ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4.06 | 0.51 | 3.16 | 0.73 | 6.41 | دالة | 10 | 4.29 | 0.55 | 3.38 | 0.8 | 6.9 | دالة |
| 2 | 4.21 | 0.68 | 3.3 | 0.62 | 6.27 | دالة | 11 | 4.29 | 0.67 | 3.22 | 0.72 | 7.28 | دالة |
| 3 | 4.15 | 0.59 | 3.22 | 0.62 | 6.92 | دالة | 12 | 4.17 | 0.54 | 3.27 | 0.56 | 3.96 | دالة |
| 4 | 4.0 | 0.69 | 3.14 | 0.66 | 5.67 | دالة | 13 | 3.99 | 0.63 | 3.39 | 0.73 | 7.08 | دالة |
| 5 | 4.27 | 0.56 | 3.11 | 0.69 | 8.19 | دالة | 14 | 4.22 | 0.57 | 3.19 | 0.72 | 7.4 | دالة |
| 6 | 4.2 | 0.56 | 3.55 | 0.64 | 6.28 | دالة | 15 | 4.28 | 0.55 | 3.18 | 0.77 | 7.01 | دالة |
| 7 | 4.14 | 0.67 | 3.27 | 0.62 | 6.04 | دالة | 16 | 4.13 | 0.5 | 3.14 | 0.74 | 5.65 | دالة |
| 8 | 4.07 | 0.79 | 3.2 | 0.65 | 5.3 | دالة | 17 | 4.16 | 0.66 | 3.35 | 0.63 | 6.9 | دالة |
| 9 | 4.04 | 0.61 | 3.41 | 0.55 | 4.85 | دالة | | | | | | | |

**جدول (4) القوة التميزية لفقرات أداة إدارة الحدود المهنية**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) | ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4.4 | 0.47 | 3.29 | 0.51 | 10.03 | دالة | 10 | 4.19 | 0.5 | 3.45 | 0.65 | 5.96 | دالة |
| 2 | 4.34 | 0.49 | 3.59 | 0.52 | 6.65 | دالة | 11 | 4.22 | 0.5 | 3.4 | 0.6 | 6.65 | دالة |
| 3 | 4.22 | 0.48 | 3.49 | 0.65 | 5.75 | دالة | 12 | 3.99 | 0.56 | 3.35 | 0.62 | 3.52 | دالة |
| 4 | 4.28 | 0.52 | 3.29 | 0.61 | 7.82 | دالة | 13 | 4.31 | 0.53 | 3.5 | 0.65 | 6.12 | دالة |
| 5 | 4.32 | 0.51 | 3.51 | 0.55 | 6.84 | دالة | 14 | 4.35 | 0.52 | 3.46 | 0.54 | 7.54 | دالة |
| 6 | 4.35 | 0.5 | 3.48 | 0.63 | 6.88 | دالة | 15 | 4.63 | 0.47 | 3.29 | 0.62 | 8.61 | دالة |
| 7 | 4.81 | 0.59 | 3.5 | 0.68 | 4.75 | دالة | 16 | 4.18 | 0.52 | 3.5 | 0.57 | 5.64 | دالة |
| 8 | 4.28 | 0.58 | 3.48 | 0.62 | 5.99 | دالة | 17 | 4.21 | 0.56 | 3.63 | 0.53 | 4.71 | دالة |
| | | | | | | | 18 | 4.16 | 0.47 | 3.66 | 0.63 | 4.0 | دالة |
| | | | | | | | 19 | 4.11 | 0.57 | 3.43 | 0.58 | 5.23 | دالة |
| | | | | | | | 20 | 4.14 | 0.6 | 3.52 | 0.49 | 5.01 | دالة |
| 9 | 4.12 | 0.54 | 3.54 | 0.51 | 10.03 | دالة | | | | | | | |

**ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداتي البحث:**

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بَيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية أظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (148) عند مُقارنتها بالقِيمة الحَرجة لمُعامل الارتباط البالغة (0.159) وجدولين (5 ، 6) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 273-287

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.923 | دالة | 7 | 0.931 | دالة | 13 | 0.91 | دالة |
| 2 | 0.93 | دالة | 8 | 0.93 | دالة | 14 | 0.906 | دالة |
| 3 | 0.911 | دالة | 9 | 0.914 | دالة | 15 | 0.925 | دالة |
| 4 | 0.906 | دالة | 10 | 0.925 | دالة | 16 | 0.895 | دالة |
| 5 | 0.924 | دالة | 11 | 0.904 | دالة | 17 | 0.92 | دالة |
| 6 | 0.918 | دالة | 12 | 0.914 | دالة | | | |

جدول (6) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس إدارة الحدود المهنية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.909 | دالة | 7 | 0.912 | دالة | 13 | 0.919 | دالة |
| 2 | 0.924 | دالة | 8 | 0.897 | دالة | 14 | 0.923 | دالة |
| 3 | 0.932 | دالة | 9 | 0.93 | دالة | 15 | 0.933 | دالة |
| 4 | 0.923 | دالة | 10 | 0.935 | دالة | 16 | 0.905 | دالة |
| 5 | 0.924 | دالة | 11 | 0.932<br>0.912<br>0.897 | دالة | 17 | 0.924 | دالة |
| | | | | | | 18 | 0.916 | دالة |
| | | | | | | 19 | 0.918 | دالة |
| | | | | | | 20 | 0.939 | دالة |
| 6 | 0.918 | دالة | 12 | 0.93 | دالة | | | |

**ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :**

قامت الباحثة باتباع هذه الطريقة لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية البحث ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ومن اجل ضمان صدق فقرات مقياس اجهاد الصدمة في كل مجال تم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محك داخلي، وبعد استخدام معامل الارتباط بَيرسون اظهر إن مُعاملات الارتباط جَميعها دالة إحصائياً عندَ مُقارنتها بالقيمة الحَرجة والبالغة(0,159) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (148) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن الفقرات جميعها تعبر عن مجالاتها والجدول (7) يوضحان ذلك.

**جدول(7) معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية**

| التطفل الذهني | | | التجنب | | | والتهيج او الاستثارة الزائدة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | 0.867 | دالة | 2 | 0.883 | دالة | 3 | 0.87 | دالة |
| 4 | 0.892 | دالة | 6 | 0.874 | دالة | 8 | 0.903 | دالة |
| 5 | 0.866 | دالة | 7 | 0.854 | دالة | 15 | 0.888 | دالة |
| 10 | 0.869 | دالة | 9 | 0.871 | دالة | 16 | 0.873 | دالة |
| 12 | 0.877 | دالة | 11 | 0.872 | دالة | 17 | 0.864 | دالة |
| | | | 13 | 0.869 | دالة | | | |
| | | | 14 | 0.879 | دالة | | | |

**ج- مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات:**

لكي نتعرف على مَدى استقلالية المَجالات الرَئيسة في قِياسها لإجهاد الصدمة الثانوية، تمَ إيجاد مُعاملات الارتباطات الدَاخلية بين الدرجة الكُلية لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية والدَرجات الكُلية لمَجالات المِقياس الفَرعية، وقد اعتمدت الباحثة على مُعامل الارتباط "بَيرسون" العينة البالغة (150) مرشد/ة. وادلت النتائج أن جَميع مُعاملات الارتباط لكل مَجال من المَجالات الأُخرى والدَرجة الكُلية دالة احصائيا، ويدل على إن مَجالات المقياس تقيس شيئاً واحداً هو اجهاد الصدمة الثانوية، وَكانت مُعاملات الارتِباط المَحسوبة جَميعها أعلى من القِيمة الحَرجة البالِغة (0,159) وبمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148) وَهَذا يُعدّ مؤشراً جَيداً والجدول(8) يُضحُ ذَلك.

**جدول(8)مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية**

| | التطفل الذهني | التجنب | الاستثارة الزائدة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| **التطفل الذهني** | 1.000 | 0.322 | 0.365 | 0.761 |
| **التجنب** | | 1.000 | 0.313 | 0.798 |
| **الاستثارة الزائدة** | | | 1.000 | 0.710 |
| **الدرجة الكلية** | | | | 1.000 |

الخَصائص القياسية السيكو مَترية لأداتي البحث: تحققت الباحثة من هذه الخَصائص كما يأتي:-

أولاً. صِدق المقياس **(Validity of the Scale):** استُخرج للأداتين مؤشران للصِدق هما الصِدق الظاهري، وصِدق البناء، وفيما يأتي تَوضيح لِكيفية التَحقق من كل مؤشر منها:

**أ. الصِدق الظاهري:** تم تَحقيقه عِندما اتفقَ الخُبراء المُتخصصون من المُختصين ذَوي الخِبرة في مَجال العلوم التربوية والنفسية على صَلاحية فقرات الاداتين في قياس ما وضع لقياسه.

**ب. صِدق البناء (Construct Validity):** تحقق من خلال المؤشرات الاتية:

1. التَمييز من خِلال إيجاد الفُروق بين المُجموعتين المُتطرفتين.
2. عِلاقة دَرجة الفقرة بالدرجة الكلية.
3. علاقة الفقرة بالمجال الذي تنمي اليه.

**ثانياً. ثبات المقياس (Scale Reliability):** لغرض إيجاد ثبات كل من مقياس اجهاد الصدمة الثانوية و إدارة الحدود المهنية تم اتباع طريقة الفا كرو نباخ لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (150) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة تبين ان قيم الثبات لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية (0.77) ومقياس إدارة الحدود المهنية (0.72) وهي قيم مقبولة لكلا المقياسين.

**الوسائل الإحصائية:** استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعُلوم الاجتِماعية لمُعالجات البَيانات في إجراءات التَحقق مِن الخَصائص السيكو مترية لأدوات البحث واستِخراج النَتائج، واستُخدمَت الوسائل الآتية:

1. الاختبار التائي لعَينة واحِدة: للتعرف على مُستوى المُتغيرات للعينة.
2. الاختبار التائي T-Test لعَينتين مُستقلتين: لحِساب قُوة الفَقرات التميزية للأداتين.
3. معامل ارتباط بَيرسون: لأجل ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لإيجاد علاقة المتغيرين مع بعضهم.
4. مُعادلة الفا- كرو نباخ للاتساق الدَاخلي، لاستِخراج الثَبات بطريقة الفا للاتِساق الداخلي للأداتين.

## عَرضُ النَتائج وتَفسيرها ومُناقشتها

**الهدف الاول: التعرف على اجهاد الصدمة الثانوية لدى المرشدين التربويين الجدد**

لتَحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اجهاد الصدمة الثانوية المكون من (17 فقرة) على عينة البحث البالغة من (150) مرشد/ة وهي نفسها عينة التحليل الاحصائي لكونه لم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس وأشارت النتيجة الى ان المتوسط الحسابي لمتغير اجهاد الصدمة الثانوية البالغ (3.11) هو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3.00) والقيمة التائية (8.78) هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.976) مما يدل على دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 أي وجود مستوى منخفض من اجهاد الصدمة الثانوية لدى المرشدين التربويين الجدد وجدول (9) يشرح ذلك.

**جدول (9) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس اجهاد الصدمة الثانوية**

| المتغير | العَينة | المُتوسط الحِسابي | الانحِراف المِعياري | المُتوسط الفَرضي | القيمة التائية t | | الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المَحسوبة | الجَدولية | |
| اجهاد الصدمة الثانوية | 150 | 3.11 | 0.15 | 3.00 | 8.78 | 1.976 | دالة |

وتفسير هذه النتيجة وفقا لما جاء به Figley ان عند تعرض المرشدين التربويين لسماع قصص واحداث هذا سوف يسفر عنه اجهاد نفسي وهذا اجهاد الصدمة الثانوية يختلف من مرشد لاخر وفقا لعوامل عديدة منها خبرة المرشد فالمرشد الجديد في المهنة لم يعتد على ممارسة مهنة الارشاد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 273-287

واستقبال الحالات النفسية بكثرة وأن المستوى المنخفض يكون بسبب عدم تعرضهم لضغوط كافية من الحالات النفسية والتي ستزيد من مخزون اجهاد الصدمة الثانوية ويرتفع مستواها بمرور الوقت عند عدم تداركها وادارتها وأيضا نعزو النتيجة الى ضعف التدريب العملي المسبق وهذا له أهمية شديدة في صقل مهارات الارشاد النفسي لدى المرشدين الجدد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات الاتية (Figley,1999, 2002; McCann & Pearlman, 1990).

**الهدف الثاني: التعرف على إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد**

لتَحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس إدارة الحدود المهنية المكون من (20 فقرة) على عينة البحث البالغة من (150) مرشد/ة وأشارت النتيجة الى ان المتوسط الحسابي لمتغير اجهاد الصدمة الثانوية البالغ(3.11) هو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3.00) والقيمة التائية (10.60) هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.976) مما يدل على دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 أي امتلاك المرشدين التربويين الجدد مستوى متوسط من إدارة الحدود المهنية وجدول (10) يشرح ذلك.

**جدول (10) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس إدارة الحدود المهنية**

| المتغير | العَينة | المُتوسط الحِسابي | الانحِراف المِعياري | المُتوسط الفَرضي | القيمة التائية t | | الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المَحسوبة | الجَدولية | |
| إدارة الحدود المهنية | 150 | 3.11 | 0.13 | 3.00 | 10.60 | 1.976 | دالة |

وتفسير هذه النتيجة وفقا لـ( Herlihy and Corey ,1992 ) فان إدارة الحدود المهنية تعد مهارة تتطلب الوعي والفهم بمهارات الارشاد النفسي المتعمق والتركيز على التدريب المستمر فان عينة المرشدين الجدد يفتقرون الى الخبرة لكنهم على وعي جيد بالحدود المهنية في مهنة الارشاد لكن ليس بالمستوى المطلوب في هذه المهنة الحساسة جدا لانهم غالبا ما يعانون من صعوبة ترجمة المبادئ الاخلاقية النظرية الى ممارسات عملية فيما يخص التواصل خارج الجلسة وغيرها.

**الهدف الثالث: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين اجهاد الصدمة الثانوية وإدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد**

للتَحقق مِن هذا الهَدف، استُخدِم مُعامل ارتباط بَيرسون فكانت النتائج على وجود علاقة طردية وغير دالة احصائيا فكانت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.631) والقيمة التائية المحسوبة (0.081) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(1.976) بدرجة حرية (148) وبمستوى دلالة (0.05) كما مبينة في جدول (11).

**جدول (11) العِلاقة الارتِباطية بينَ اجهاد الصدمة الثانوية وإدارة الحدود المهنية ودلالتها الاحصائية**

| العينة | قيمة معامل الارتباط بين اجهاد الصدمة الثانوية وإدارة الحدود المهنية | القيمة التائية t * | | الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|
| | | المحسوبة | الجدولية | |
| 150 | 0.631 | 0.081 | 1.976 | غير دالة |

وتشير هذه النتيجة الى مستوى اجهاد الصدمة الثانوية لا يرتبط بمستوى إدارة الحدود المهنية لدى المرشدين التربويين الجدد وهذا يعود الى ان إدارة الحدود المهنية هنا ليست العامل المُباشر في تقليل او زيادة اجهاد الصدمة الثانوية بل تتأثر بالخبرة المهنية والمهارات الشخصية للمرشد مدى التنظيم في العمل ونوع التدريب ومدته والى خصائص أخرى في بيئة العمل وان اجهاد الصدمة الثانوية ليس بالضرورة يحدث نتيجة لعدم إدارة الحدود المهنية ربما يعزو الى التعاطف الزائد مع الحالات النفسية .
وفي ضوء هذه النتائج تطرح الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات:

**التوصيات:**

1- عمل برامج تدريبية مكثفة لتهيئة المرشدين الجدد في مهامهم زارة التعليم العالي بإضافة منهاج عملي تطبيقي لطلبة قسم الارشاد النفسي ويدرس في المرحلة الثالثة والرابعة وإعادة تقييم المناهج كفاءة المناهج الارشادية الجامعية من ناحية مفاهيم الحدود المهنية واهميتها.
2- عقد ورش عمل وندوات ودورات تدريبية لتعلم مهارات اليقظة الذهنية وإدارة الانفعالات والضغوط النفسية في مكان العمل.
3- توفير خدمات دعم نفسي للمرشدين التربويين وعقد اجتماعات دورية للاستماع لمطالبهم في تخفيف الضغوطات الخاصة بعملهم دون تهديد استقلاليتهم المهنية.

**المقترحات:**

1- دراسة متغير اجهاد الصدمة الثانوية وعلاقته بالمتغيرات الاتية(الوعي الذاتي المهني، التنظيم الانفعالي، الرضا الوظيفي ).
2- دراسة متغير إدارة الحدود المهنية وعلاقته بالمتغيرات الاتية (الدعم التنظيمي، الاحتراق النفسي، الاحتراق الوظيفي).
3- دراسة تجريبية لخفض اجهاد الصدمة الثانوية باستخدام علاج بالقبول والالتزامACT.

**المصادر**

1-Adult Survivors of Child Abuse. (2012). ***Practice Guidelines for Treatment of Complex Trauma and Trauma-Informed Care and Service Delivery,*** eds. C. A.
2-American Counseling Association. (2014). ***ACA Code of Ethics. Alexandria***, VA: Author. Retrieved from https://www.counseling.org/resources/aca-code-of-ethics.pdf
3-Argentero, P., and Setti, I. (2011). Engagement and Vicarious Traumatization in Rescue Workers. *Int*. ***Arch. Occup. Environ. Health*** 84, 67–75.
4-Ashley-Binge, S., and Cousins, C. (2020). Individual and organizational practices addressing social workers' experiences of vicarious trauma. ***Practice*** 32, 191–207.
5-Black, L. L. (2017). To cross or not to cross: Ethical boundaries in psychological practice. ***Journal of the Australian and New Zealand Student Services Association (JANZSSA),*** (49).
Branson, D. C. (2019). Vicarious trauma, themes in research, and terminology: a review of literature. ***Traumatology*** 25, 2–10.
6-Bride, B. E., Robinson, M. M., Yegidis, B., & Figley, C. R. (2004). Development and validation of the Secondary Traumatic Stress Scale**.** ***Research on Social Work Practice***, 14, 27-35
7-British Association for Counselling and Psychotherapy (BACP). (2018). ***Ethical Framework for the Counselling Professions***. Lutterworth: BACP.

8- Collins, S., & Long, A. (2003). Working with the psychological effects of trauma: Consequences for mental health-care workers**. Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing**, 10(4), 417–24.
9- Figley, C. R. (1985). **Trauma and its wake: The study and treatment of post-traumatic stress disorder**. New York: Brunner/Mazel.
10- Figley, C. R. (1995). "Systemic traumatization: secondary traumatic stress disorder in family therapists," **in *Integrating Family Therapy: Handbook of Family Psychology and Systems Theory***, eds R. H. Mikesell, D.-D. Lusterman, and S. H. McDaniel (Washington, DC: American Psychological Association), 571–581.
11- Gentry, J. E., Baranowsky, A. B., & Dunning, K. (2002). The accelerated recovery program for compassion fatigue. In C. R. Figley (Ed.), **Treating compassion fatigue (pp. 123–37)**. New York: Brunner-Routledge.
12- Herlihy, B., & Corey, G. (1992**). *Dual relationships in counseling*.** Alexandria, VA: American Association for Counseling and Development.
13- Herlihy, B., & Corey, G. (2015). ***Boundary issues in counseling: Multiple roles and responsibilities*** (3rd ed.). Alexandria, VA: American Counseling Association.
14- Hermansson, G. (1997). Boundaries and multiple relationships in counselling: Ethical and clinical considerations. ***British Journal of Guidance & Counselling,*** 25(1), 19–32.
15- McCann,I. L., &: Pearlman, L. A. (1990). Vicarious traumatization: A framework for understanding the psychological effects of working with victims. ***Journal of Traumatic Stress***, 3(1),131-150.
16- Pearlman, L. A., & Saakvitne, K. W. (1996). ***Trauma and the therapist: Countertransference and vicarious traumatization in psychotherapy with incest survivors***. New York: Norton.
17- Pehlivan, T., & Güner, P. (2018). *Secondary traumatic stress in nurses: A literature review*. ***Florence Nightingale Journal of Nursing***, *26*(3), 199–210.
18- Smith, A. C., & Moss, S. B. (2009). Psychologist impairment: What is it, how can it be prevented, and what can be done to address it? ***Clinical Psychology: Science and Practice***, 16(1), 1–15.
19- Smith, P. L., Roberts, J. D., & Whelley, J. D. (2020). Maintaining boundaries: Professionalism in counseling**. *Journal of Counseling Ethics***, 7(2), 85–97.
20- Sprang, G., Ford, J., Kerig, P., and Bride, B. (2019). Defining secondary traumatic stress and developing targeted assessments and interventions: lessons learned from research and leading experts. ***Traumatology*** 25, 72.
21- Zur, O. (2001). ***Boundaries in psychotherapy***: Ethical and clinical explorations. APA Monitor.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 273-287

# Secondary Traumatic Stress and Its Relationship to Professional Boundary Management among New Counselors

**Lecturer Dr. Raghad Shaker Jassim**
College of Pharmacy, Al-Mustansiriyah University
Raghadshakei9@uomustansiriyah.edu.iq

## Abstract

Counseling is one of the most sensitive and important professions in dealing with individuals, due to the information, analysis, and precise treatment it provides for clients' problems. Therefore, from this perspective, this study focused on identifying Secondary traumatic stress, professional boundary management, and the statistical relationship between them among new counselors. To achieve these goals, the researcher adopted the Secondary Trauma stress Scale (Bride et al., 2004), based on Figley's (1995) theory and the DSM-IV-TR. It consists of 17 items distributed across three dimensions: Mental Intrusion (1, 4, 5, 10, 12), Avoidance (2, 6, 7, 9, 11, 13, 14), and Irritability or Excessive Arousal (3, 8, 15, 16, 17). It is on a five-point scale (1 = never, 2 = rarely, 3 = sometimes, 4 = often, 5 = always). A professional boundary management scale was also constructed, suitable for the sample. (New counselors) Based on the theory of Herlihy & Corey (1992-2014) and consisting of (20) items with a five-point scale (1 = never, 2 = rarely, 3 = sometimes, 4 = often, 5 = always), the tools were applied to a sample of (150) counselors. After verifying the standard properties, it was found that the research tools have good standard properties. The research results showed that the presence of an average level of secondary traumatic stress among new counselors is attributed to many factors, including the counselor's experience or not being exposed to sufficient pressures from psychological cases, which will increase the stock of secondary traumatic stress, and its level will rise over time. It also showed the presence of an average level of professional boundary management among new counselors due to the lack of experience and awareness of counseling issues and the lack of intensive professional counseling training. Finally, there is no statistically significant relationship between the two variables, meaning that the level of secondary traumatic stress is not related to the level of professional boundary management among new counselors. This is explained by the fact that professional boundary management here is not the direct factor in reducing or increasing secondary traumatic stress, but rather is influenced by the counselor's professional experience and personal skills, the degree of organization at work, and the type of training.

**Keywords**: secondary traumatic stress, professional boundary management, new counselors.